بكسر المهملة **وقوله** فتنة الرجل في أهله وجاره بكسرها المهلاة والضياع والصدقة قال أهل اللغة أصل الفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار قال القاضي ثم صارت في عرف الكلام لكل أمر كشفه الاختبار عن سوء قال أبو زيد فتن الرجل يفتن فتونا إذا وقع في الفتنة وتحول من حال حسنة الى حال سيئة وفتنة الرجل في أهله وماله وولده ضروب من فرط محبته لهم وشحه عليهم وشغله بهم عن كثير من الخير كما قال تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة أو لتقريطه بما يلزم من القيام بحقوقهم وتاديبهم وتعليمهم فانه راع لهم ومسئول عن رعيته وكذلك فتنته في جاره من هذا فهذه كلها فتن تقتضي المحاسبة ومنها ذنوب يرجى تكفيرها بالحسنات كما قال تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات **وقوله** اليم تموج كما يموج البحر أي تضطرب ويدفع بعضها بعضا وشبهها بموج البحر لشدة عظمها وكثرة شيوعها **وقوله** فاسكت القوم هو بقطع الهمزة المفتوحة قال جمهور اهل اللغة سكت ولكت لغتان بمعنى صمت وقال الاصمعي سكت صمت واسكت أطرق وانما سكت القوم لانهم لم يكونوا يحفظون هذا النوع من الفتنة وانما حفظوا النوع الاول **وقوله** لله أبوك كلمة مدح تعتاد العرب اتيانها فان الاضافة الى العظيم تشريف ولهذا يقال بيت الله وناقة الله قال صاحب التحرير فاذا وجد من المولد ما يحمد قيل لله أبوك حيث أتى بمثلك **وقوله** صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا هذا ان صحت فان مما اختلف في ضبطه على ثلاثة أحرف وجه اظهرها واشهرها عودا عودا بضم العين وبالدال المهملة والثاني بفتح العين وبالدالين المهملة ايضا والثالث بفتح العين وبالذال المعجمة ولم

يذكر صاحب التحرير غير الاول وانما القاضي عياض فذكر هذه الاوجه الثلاثة عن ائمتهم واختار الاول ايضا قال واختار شيخنا ابو الحسين بن سراج فتح العين والدال المهملة قال ومعنى تعرض انها تلصق بعرض القلوب اي جانبها كما يلصق الحصير بجنب النائم ويؤثر فيه شدة التصاقها به قال ومعنى عودا عودا اي تعاد وتكرر شيأ بعد شيء قال ابن سراج ومن رواه بالذال المعجمة فمعناه سؤال الاستعاذة منها كما يقال غفرا غفرا وغفرانك أي نسألك أن تعيذنا من ذلك وان تغفر لنا وقال الاستاذ ابو عبد الله ابن سليمان معناه تظهر على القلوب اي تظهر لها فتنة بعد اخرى **وقوله** كالحصير اي كما ينسج الحصير عودا عودا وشظية بعد اخرى قال القاضي وهو على هذا ترجح رواية ضم العين وذلك ان ناسج الحصير عند العرب كلما اخذ عودا اخذ عودا اخر ونسجه فشبه عرض الفتن على القلوب واحدة بعد اخرى بعرض قضبان الحصير على صانعها واحدا بعد واحد قال القاضي وهذا معنى الحديث عندي وهو الذي يدل عليه سياق لفظه وصحة تشبيهه والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء اي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء معنى اشربها دخلت فيه دخولا تاما والزمها ومنه محل الشراب ومنه قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حبه العجل ومنه قولهم ثوب مشرب حمرة اي خالطته الحمرة مخالطة لا انفكاك لها ومعنى نكت نكتة نقط نقطة وهي بالتاء المثناة في آخره قال ابن دريد وغيره كل نقط في شيء بخلاف لونه فهو نكت ومعنى انكرها رددها والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم حتى يصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا

Copyright © King Saud University